

51- شرح بلوغ المرام - كتاب الصيام - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصغير - 92 شعبان 4441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين امين. قال حافل ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب بلوغ المرام في كتاب الصيام قال رحمه الله - [00:00:00](#)

باب صوم التطوع وما نهى عن صومه عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية والباقية. وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية. وسئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم - [00:00:20](#)

ولدت فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب صوم التطوع الوقفة هنا يصح ان تكون من باب اضافة الشيء الى سببه. اي الصوم الذي يحمل عليه التطوع والتقرب الى الله - [00:00:40](#)

ويصح ان يقول من باب اضافة الشيء الى نوعه. لان الصيام منه واجب ومنه تطوع. والتطوع في الاصل هو في فعل الطاعة فيطلق على كل طاعة يتقرب بها الانسان الى الله. سواء كانت واجبة ام مستحبة - [00:01:00](#)

ولهذا قال الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن روع خيرا مع ان السعي بين الصفا والمروة ركن من اركان النسك. سواء كان حجا ام عمرة - [00:01:20](#)

واما شرعا فالتطوع هو كل طاعة غير واجبة. والتطوع بالصيام على نوعين. النوع الاول التطوع مطلق وافضله صيام المحرم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة - [00:01:40](#)

صلاة الليل وافضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم. والنوع الثاني من صيام التطوع التطوع المقيد فمنه ما هو مقيد بزمن كصيام يوم الاثنين والخميس وعرفة وعاشوراء ومنه ما هو مقيد بفرض كصيام شعبان وصيام ستة ايام من شوال فانهما - [00:02:00](#)

بالنسبة لرمضان كالراتبة القبلية والبعدية. ثم ذكر المؤلف رحمه الله على احاديث في هذا الباب الحديث الاول حديث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة ويوم عرفة هو اليوم التاسع - [00:02:30](#)

من ذي الحجة. فقال عليه الصلاة والسلام احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده سئل عن صيام يوم عاشوراء. فقال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال - [00:02:50](#)

فذاك يوم ولد فيه وبعثت فيه او انزل علي فيه يعني القرآن. فدل هذا الحديث على فوائد منها مشروعية صيام يوم عرفة. وانه كفارة سنتين. ومشروعية صيام يوم عاشوراء. وانه كفارة - [00:03:10](#)

سلام وانما كان صيام يوم عرفة كفارة سنتين وصيام يوم عاشوراء كفارة سنة بوجهين الاول ان يوم عرفة في شهر محرم وقبله شهر محرم وبعده شهر محرم لا في يوم عاشوراء فانه في شهر محرم وقبله شهر محرم ولكن ليس بعده شهر محرم. وثانيا وهو الاهم ان - [00:03:30](#)

ان صيام يوم عاشوراء كان معروفا قبل الاسلام. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه وكان اهل الجاهلية يصومون بل لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ووجد اليهود يصومون هذا اليوم فقال ما هذا اليوم الذي تصومون - [00:04:00](#)

هنا قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه فنحن نصومه شكرا. فقال النبي الله عليه وسلم نحن احق واولى بموسى منكم. فصام وامر بصيامه بخلاف صيام يوم عرفة - [00:04:20](#)

فلم يكن معروفا قبل الاسلام فضعف اجره وثوابه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يشرع صيام يوم عرفة لغير الحاج. فاما من كان حاجا فلا يشرع له ان يصوم يوم عرفة - [00:04:40](#)

اولا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم ذلك اليوم. وثانيا ان الخلفاء رضي الله عنهم لم يصوموا ذلك اليوم يوم وثالثا انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة. ورابعا - [00:05:00](#)

ان يوم عرفة يوم تضرع وابتهال ودعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم في عرفة وخير ما قلت انا والنبليون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:05:20](#)

ومن المعلوم ان الصيام يضعف الانسان عن القيام بهذا الدعاء وهذا التضرع الى الله تعالى والدعاء في هذا اليوم يفوت والصيام لا يفوت فكان من المشروع للحاج الا يصوم ذلك اليوم - [00:05:40](#)

وفيه ايضا دليل على مشروعية صيام يوم عاشوراء. والافضل ان يصوم يوما قبله او يوما بعده. وان قام يوما قبله فقط فحسن ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع. ومنها - [00:06:00](#)

ايضا استحباب صيام يوم الاثنين. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث اسامة في السنن وعند الامام احمد كان يصوم يوم الاثنين والخميس. ويقول عليه الصلاة والسلام انهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله - [00:06:20](#)

عز وجل واحب ان يعرض عملي وانا صائم. فدل هذا على استحباب صيام هذان اليومين وهما يوم الاثنين ويوم الخميس. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:40](#)